Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقتضت ظروف التنظيم أن يبقوا ليتلقوا تعليمهم، ثم تتاح لهم فرصة مواصلة الجهاد تطبيقاً عملياً حذرين - في الاتجاهين معاً.

﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[1].

فلنا أن نقف عند الإنذار والحذر لنتبين أن تخويف القوم من مغبة التفريط والتكاسل عن أداء الواجب تربية وعبادة.

وأن تنبيههم إلى أخذ الحيطة والحذر مما يحاك ضدهم في الداخل والخارج من مؤامرات، درس واجب استيعابه؛ فقد أقرّه المنهج القرآني منذ أن انطلق في هجرته يبحث عن الأرض المؤمنة؛ ليتخذ منها القاعدة الصلبة سعياً لتحقيق أهدافه وتأميناً لطريق الجهاد إلى بلوغها.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُۢنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[2]

1 - افتتح الدرس بالنداء، وللنداء دلالته العامة على العناية الكاملة والاهتمام العظيم بالمنادى وبالمطلوب.

وفيه من التشويق والإثارة مايهزّ النفوس ويأسر الألباب. وذلك باشتماله على ما يوحي برفعة شأن المنادين وعلوّ منزلتهم، وسموّ مكانتهم.

2 - إنه نداء قد صدر من الله الخالق القادر المدبّر الرازق.

أليس جديراً بأن يصرف المنادين عن كل ما يقع بين أيديهم سوى ما يحويه الدرس الإلهي من توجيه؟ بلى، إنه لكذلك.

(1) سورة التوبة، الآية: 123.

(2) سورة النساء، الآيات: 70-72.